المثل السائر

ومما ينخرط في هذا السلك قول بعضهم .

(مُخَصَّرةُ الأَوْسَاطِ زَانَتْ عُقُودَهَا ... بِأحسنَ مِمَّا زَيَّنتْها عُقُودهَا) أخذه أبو تمامفقال .

(كَأَنَّ عَلَيها كُلَّ عِقْدِ مَلاَحَةً ... وحُسْناً وَإنْ أَضْحَتْ وَأَمْسَتْ بِلاَ عِقْدِ) ثم أخذه البحتريفقال .

(إذَا أَطْفَأَ الْياقُوت إشرَاقُ وَجْهِهَا ... فإِنَ عَنَاءً ما تَوَخت عقودها) أمثال هذا كثيرة وفيما أوردناه مقنع .

الضرب الثامن من السلخ وهو أن يؤخذ المعنى ويسبك سبكا موجزا وذلك من أحسن السرقاتلما فيه من الدلالة على بسطة الناظم في القول وسعة باعة في البلاغةفمن ذلك قول بشار .

(مَنْ رَاقَبَ النَّاس لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ ... وَفَازَ بِالطيِّبَاتِ الْفَاتِكُ اللَّهِجُ) أخذه سلم الخاسر وكان تلميذه فقال .

(مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا ... وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الجَسُورُ) فبين البيتين لفظتان في التأليف .

ومن هذا الأسلوب قول أبي تمام .

(برَّزْتَ في طَلَب المَعَالي وَاحِداً ... فِيها تَسيرُ مُغَوِّراً وَمُنَجِّدَا) .

(عَجَبٌ بِأَنَّكَ سَالِمٌ في وَحْشَةٍ ... في غايةٍ مَا زِلْتَ فيها مُفْرَدَا)